من رنغه والبسه قميصه ٥ رواه البخاري عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ٥ وروى
ايضا عن عمر رضي الله عنه قال لما مات عبد الله بن ابي دعي له رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليصلي عليه فلما قام رسول الله وثبت اليه فقلت يا رسول الله اتصلي على
ابن ابي وقد قال يوم كذا كذا وكذا اعدد عليه قوله فتبسم رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال اخر عني يا عمر فلما اكثرت عليه قال اني خيرت فاخترت لو اعلم اني
ان زدت على السبعين يغفر له لزدت عليها ٥ قال فصلى عليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم انصرف فلم يمكث الا يسيرا حتى نزلت الايتان من براءة ولا تصل على احد
منهم مات ابدا ولا تقم على قبره الى قوله وهم فاسقون قال فعجبت بعد من جراتي
على رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ والله ورسوله اعلم قيل فعل به النبي صلى الله
عليه وسلم ما فعل اكراما لولده حين ساله عن ذلك ٥ وما سيل عن شي قط فقال لا
واما القميص فالبسه اياه مكافاة له ان البس العباس يوم بدر قميصا ٥ ٥ ٥
ثم فيها حج ابي بكر الصديق رضي الله عنه ٥ وكان من خبر ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم
لما قدم من تبوك في رمضان اقام بالمدينة الى ذي القعدة واراد الحج فذكر مخالطة المشركين
وما اعتادوه من الجهالات في حجهم وان الاشهر الحرم والعهود التي لهم تمنع من تغيير
فثناه ذلك ٥ وامر ابا بكر على الحاج وبعث معه بسورة براءة حاصلها النبذ عن
عهود المشركين ٥ والتاجيل لهم اربعة اشهر يسيحوا في الارض ايهما شاوا ومن
كان له عهد الى مدة ولم ينقص المسلمين شيا ولم يظاهر عليهم احدا كبعض بني بكر
فهو الى مدته فيما تضمنته العشرون اية من صدر سورة براءة ثم بعث النبي صلى الله
عليه وسلم ثم بعث النبي صلى الله عليه وسلم بعده علي بن ابي طالب رضي الله
عنه على ناقته العضباء وامره ان يتولى نبذ العهود ويقرا على الناس صدر
سورة براءة فلما ادرك علي ابا بكر قال له ابو بكر رضي الله عنه اميرا او مامورا
قال بل مامور ثم مضيا ويقال ان ابا بكر رضي الله عنه حين لحقه علي رجع
فقال يا رسول الله بابي انت وامي انزل في شاني شي قال لا ولكن لا ينبغي لاحد
ان يبلغ هذا الا رجل من اهلي ٥ اما ترضى يا ابا بكر انك كنت معي في الغار ٥ وانك
صاحبي على الحوض قال بلى ٥ فكان ابو بكر امير الناس وعلي يوذن ببراءة ويومئذ

حج ابي بكر

المؤذنون

قال يعني ابا بكر رضي الله عنه

المؤذنون بها عن امره ٥ روينا في صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه
في تلك الحجة في موذنين بعثهم يوم النحر يوذنون بمنى ٥ الا لا يحج بعد العام مشرك
ولا يطوف بالبيت عريان ٥ وروى عنه قال امرني علي ان اطوف في المنازل في منى
ببراءة وكنت اصيح حتى صحل حلقي فقيل له بم كنت تنادي قال باربع ان لا يدخل
الجنة الا مومن ٥ وان لا يحج بعد العام مشرك ٥ وان لا يطوف بالبيت عريان
ومن كان له عهد فله اجل اربعة اشهر ثم لا عهد له ٥ قال العلماء رحمهم الله
وكان السبب في بعث علي بعد ابي بكر انه قد كان في عرف العرب ان لا يتولى عقد
العهود ونقضها الا سيدهم او رجل من رهطه فبعث عليا ازاحة للعلة
لئلا يقولوا هذا خلاف ما نعرفه واراد النبي صلى الله عليه وسلم بذلك ان ياتي
حجة في قابل على امر قد تقرر ومهد ٥ فنسخ الله سبحانه بابتداء سورة التوبة
عهد كل عهد بالشرط الشايع ومن لم يكن له عهد فاجله انسلاخ شهر الله المحرم
وذلك قوله تعالى فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم
وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد الاية وهذه الاية من اعاجيب
القران لانها نسخت من القران مائة واربعا وعشرين اية ٥ ثم نسخت بقوله تعالى
وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله ثم ابلغه مامنه
السنة العاشرة في رمضان منها اسلم سيد بجيلة ابو عبد الله جرير بن عبد الله
البجلي الاحمسي رضي الله عنه ٥ روينا في الصحيحين عنه رضي الله عنه قال بايعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم على اقام الصلوة وايتاء الزكوة والنصح لكل
مسلم ٥ وفيهما ايضا عنه قال ما حجبني رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ اسلمت
ولا راني الا ضحك ٥ وكان عمر رضي الله عنه يسميه يوسف هذه الامة لفرط جماله
وكان طويلا يتخم في ذروة البعير ٥ وكان نعله ذراعا ومع تاخر اسلامه فقد
اخذ في نصر الاسلام بحظ وافر ٥ وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزيه
مرة ويبعثه اخرى ٥ روينا في الصحيحين عنه رضي الله عنه ٥ واللفظ لمسلم
رحمه الله قال قال لي رسول الله يا جرير الا تريحني من ذي الخلصة بيت لخثعم
وكان يدعى كعبة اليمانية قال فنفرت اليه في خمسين ومائة فارس وكنت لا

السنة العاشرة

Copyright © King Saud University